Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



وبطبيعة الحال بما أن كتابة تلك الكتب كانت مقارنة بالرعب والخوف والتحدّث بها لم تكن على الحرية الكاملة وتوّفر وسائل الاتقان والاحكام ولعدم تيسير البحث والمفاهمة والفحص عن الشواهد سرى في تلك الكتب والرسائل بعض ما لا يلائم مقام أهل البيت أو يعاند وينافي ما كان عليه أهل البيت عليهم السلام، كما هو الشأن في أكثر الأعمال التي يؤتى بها على غير المقدمات العادية وفي جوّ من يعاند ويكره تلك الأعمال.

ومن تلك الرسائل والكتب هو هذا الكتاب أعني كتاب «أسنى المطالب» تأليف محمّد بن محمّد بن محمّد بن عليّ بن يوسف الجزري الشافعي فإنّه من أجل تأثره بالعادات البيتيّة والبيئيّة واعتياده العادات الصوفيّة ـ البعيدة عن الحقّ والحقيقة المنبعثة من قبل المنحرفين من أجل صرف البسطاء من المسلمين عن المحجّة ـ غفل ولم يتفّطن لحقائق كثيرة فخلط الحقّ بالباطل ومزج النور بالظلمة كما تلاحظه عند القراءة.

وبما أنّ الكتاب مع صغر حجمه وقلّة حقائقه كتاب قيّم رأينا أن نجرّد حقائقه عَن أباطيله مع الإمكان، ومع عدم تيسير تجريد حقائقه عن سفاسفه نعلّق عليه ما يبيّن الرشد من الغيّ، فحقّقته وهذّبتُهُ [1] وسميتُ المهذّب بـ «أسْمى المناقب».

والكتاب حققناه في خلال أربعين يوماً وكنّا في السفر ولم يك بمتناولي إلّا مصادر قليلة.

وقد تحفظّنا على ترتيب الكتاب ولم نغيّره. وفي كلّ مورد تصرّفنا فيه بالزيادة أو النقيصة نصبنا القرينة على ذلك.

وكان أصلي الذي حقّقته وهذّبته النسخة المطبوعة في اليوم